بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رب يسر ولا تعسر

الحمد لله على صلاته ... ثم سلام الله مع صلاته

على نبي جاء بالتوحيد ... وقد عرى الدين عن التوحيد

فأرشد الخلق لدين الحق ... بسيفه وهديه للحق

محمد العاقب لرسل ربه ... وآله وصحبه وحزبه

وبعد فالعلم بأصل الدين ... محتم يحتاج للتبيين

لكن من التطويل كلت الهمم ... فصار فيه الاختصار ملتزم

وهذه أرجوزة لقبتها ... جوهرة التوحيد قد هذبتها

والله أرجو في القبول نافعا ... بها مريدا في الثواب طامعا

فكل من كلف شرعا وجبا ... عليه أن يعرف ما قد وجبا

لله والجائز والممتنعا ... ومثل ذا لرسله فاستمعا

إذ كل من قلد في التوحيد ... إيمانه لم يخل من ترديد

ففيه بعض القوم يحكي الخلفا ... وبعضهم حقق فيه الكشفا

فقال ان يجزم بقول الغير ... كفى والا لم يزل في الضير
واجزم بان اوّلا مما يجب ... معرفة وفيه خلف منتصب
فانظر الى نفسك ثم انتقل ... للعالم العلوي والمنسفل
تجد به صنعا بديع الحكم ... لكن به قام دليل العدم
وكل ما جاز عليه العدم ... عليه قطعا يستحيل القدم
وفسّر الايمان بالتصديق ... والنطق فيه الخلف بالتحقيق
فقيل شرط كالعمل وقيل بل ... شطر والاسلام اشرحن بالعمل
مثال هذا الحج والصلاة ... كذا الصيام فادر والزكاة
ورجحت زيادة الايمان ... بما تزيد طاعة الانسان
ونقصه بنقصها وقيل لا ... وقيل لا خلف كذا قد نقلا
فواجب له الوجود والقدم ... كذا بقاء لا يشاب بالعدم
وانه لما ينال العدم ... مخالف برهان هذا القدم
قيامه بالنفس وحدانية ... منزها اوصافه سنية

عن ضد

عن ضد او شبه شريك مطلقا ... ووالد كذا الولد والاصدقا
وقدرة ارادة وغايرت ... امرا وعلما والرضى كما ثبت
وعلمه ولا يقال مكتسب ... فاتبع سبيل الحق واطرح الريب
حياته كذا الكلام السمع ... ثم البصر بذي اتانا السمع
فهل له ادراك اولا خلف ... وعند قوم صح فيه الوقف
حي عليم قادر مريد ... سميع بصير ما يشاء يريد
متكلم ثم صفات الذات ... ليست بغير او بعين الذات
فقدرة بممكن تعلقت ... بلا تناهي ما به تعلقت
ووحدة اوجب لها ومثل ذي ... ارادة والعلم لكن عم ذي
وعم ايضا واجبا والممتنع ... ومثل ذا كلامه فلنتبع
وكل موجود انط للسمع به ... كذا البصر ادراكه ان قيل به
وغير علم هذه كما ثبت ... ثم الحياة ما بشيء تعلقت
وعندنا اسماؤه العظيمة ... كذا صفات ذاته قديمة

واختير ان اسماه توقيفيه   كذا الصفات فاحفظ السمعيه

وكل نص اوهم التشبيها   اوله او فوض ورم تنزيها

ونزه القرآن اي كلامه   عن الحدوث واحذر انتقامه

فكل نص للحدوث دلا   احمل على اللفظ الذي قد دلا

ويستحيل ضد ذي الصفات   في حقه كالكون في الجهات

وجائز في حقه ما امكنا   ايجادا اعداما كرزقه الغنا

فخالق لعبده وما عمل   موفق لمن اراد ان يصل

وخاذل لمن اراد بعده   ومنجز لمن اراد وعده

فوز السعيد عنده في الازل   كذا الشقي ثم لم ينتقل

وعندنا للعبد كسب كلفا   به ولكن لا يؤثر فاعرفا

فليس مجبورا ولا اختيارا   وليس كلا يفعل اختيارا

فان يثبنا فبمحض الفضل   وان يعذب فبمحض العدل

وقولهم ان الصلاح واجب   عليه زور ما عليه واجب

١٢١٣ هـ

الم يروا ايلامه الاطفالا   وشبهها فحاذر المحالا

وجائز عليه خلق الشر   والخير كالاسلام وجهل الكفر

وواجب ايماننا بالقدر   وبالقضا كما اتى في الخبر

ومنه ان ينظر بالابصار   لكن بلا كيف ولا انحصار

للمؤمنين اذ بجائز علقت   هذا وللمختار دنيا ثبتت

ومنه ارسال جميع الرسل   فلا وجوب بل بمحض الفضل

لكن بذا ايماننا قد وجبا   فدع هوى قوم بهم قد لعبا

وواجب في حقهم الامانه   وصدقهم وضف له الفطانه

ومثل ذا تبليغهم لما اتوا   ويستحيل ضدها كما رووا

وجائز في حقهم كالاكل   وكالجماع للنساء في الحل

وجامع معنى الذي تقررا   شهادتا الاسلام فاطرح المرا

ولم تكن نبوة مكتسبه   ولو رقى في الخير اعلى عقبه

بل ذاك فضل الله يؤتيه لمن   يشاء جل الله واهب المنن

عجب الذنب كالروح لكن صححا | المزني للبلا ووضحا
وكل شيء هالك قد خصصوا | عمومه فاطلب لما قد لخصوا
ولا تخض في الروح اذ ما وردا | نص عن الشارع لكن وجدا
لمالك لها صورة كالجسد | فحسبك النص بهذا السند
والعقل كالروح ولكن قرروا | فيه خلافا فانظرن ما فسروا
سؤالنا ثم عذاب القبر | نعيمه واجب كبعث الحشر
وقل يعاد الجسم بالتحقيق | عن عدم وقيل عن تفريق
محضين لكن ذا الخلاف خصا | بالانبياء ومن عليهم نصا
وفي اعادة العرض قولان | ورجحت اعادة الاعيان
وفي الزمن قولان والحسابا | حق وما في حق ارتياب
فالسيات عنده بالمثل | والحسنات ضعفت بالفضل
وباجتناب الكبائر تغفر | صغائر وجاء الوضوء يكفر
واليوم الاخر ثم هول الموقف | حق فخفف يا رحيم واسعف

وواجب

وواجب اخذ العباد الصحفا | كما من القرآن نصا عرفا
ومثل هذا الوزن والميزان | فتوزن الكتب او الاعيان
كذا الصراط فالعباد مختلف | مرورهم فسالم ومتلف
والعرش والكرسي ثم القلم | والكاتبون اللوح كل حكم
لا لاحتياج وبها الايمان | يجب عليك ايها الانسان
والنار حق وجدت كالجنة | فلا تمل لجاحد ذي جنة
دار الخلود للسعيد والشقي | معذب منعم مهما بقي
ايماننا بحوض خير الرسل | حتم كما قد جاءنا في النقل
ينال منه شربا اقوام وفوا | بعهدهم وقل يذاد من طغوا
وواجب شفاعة المشفع | محمد مقدم لا تمنع
وغيره من مرتضى الاخيار | يشفع كما قد جاء في الاخبار
اذ جائز غفران غير الكفر | فلا نكفر مؤمنا بالوزر
ومن يمت ولم يتب من ذنبه | فامره مفوض لربه

وواجب تعذيب بعض ارتكب | كبيرة ثم الخلود مجتنب
وصف شهيد الحرب بالحياة | ورزقه من مشتهى الجنات
والرزق عند القوم ما به انتفع | وقيل لا بل ما ملك وما اتبع
فيرزق الله الحلال فاعلما | ويرزق المكروه والمحرما
في الاكتساب والتوكل اختلف | والراجح التفصيل حسب ما عرف
وعندنا الشيء هو الموجود | وثابت في الخارج الموجود
وجود شيء عينه والجوهر | الفرد حادث عندنا لا ينكر
ثم الذنوب عندنا قسمان | صغيرة كبيرة فالثاني
منه المتاب واجب في الحال | ولا انتقاض ان يعد للحال
لكن يجدد توبة لما اقترف | وفي القبول رأيهم قد اختلف
وحفظ دين ثم نفس مال نسب | ومثلها عقل وعرض قد وجب
ومن لمعلوم ضرورة جحد | من ديننا يقتل كفرا ليس حد
ومثل هذا من نفى لمجمع | او استباح كالزنا فلتستمع

وواجب نصب

وواجب نصب امام عادل | بالشرع فاعلم لا بحكم العقل
فليس ركنا يعتقد في الدين | ولا تزغ عن امره المبين
الا بكفر فانبذن عهده | فالله يكفينا اذاه وحده
بغير هذا لا يباح صرفه | وليس يعزل ان ازيل وصفه
وامر بعرف واجتنب نميمة | وغيبة وخصلة ذميمة
كالعجب والكبر وداء الحسد | وكالمراء والجدل فاعتمد
وكن كما كان خيار الخلق | حليف حلم تابعا للحق
فكل خير في اتباع من سلف | وكل شر في ابتداع من خلف
وكل هدي للنبي قد رجح | فما ابيح افعل ودع ما لم يبح
فتابع الصالح ممن سلفا | وجانب البدعة ممن خلفا
هذا وارجو الله في الاخلاص | من الرياء ثم في الخلاص
من الرجيم ثم نفس والهوى | فمن يمل لهؤلاء قد غوى
هذا وارجو الله ان يمنحنا | عند السؤال مطلقا حجتنا

١٤

ثم الصلاة والسلام الدائم   على نبي دابه المراحم

محمد وصحبه وعترته   وتابع لنهجه مدا امتثاله

تم وسه الحمد على اتمامه

سنة ١٢٨٢